

اسم البرنامج: ما وراء الخبر

عنوان الحلقة: أبعاد الأزمة السياسية في العراق

مقدمة الحلقة: غادة عويس

ضيوف الحلقة:

- خليل إبراهيم/ عضو الهيئة العليا لاتحاد برلمانيي كردستان العراق

- وليد الزبيدي/ كاتب ومحلل سياسي

- عدنان السراج/ عضو ائتلاف دولة القانون

تاريخ الحلقة: ٢٠١٤/٣/٦

المحاور:

- قتل بطى لاقتصاد العراقيين وتجويعهم

- مشاكل تتجاوز الميزانية والرواتب

- تمثيل البرزاني للأكراد

- خرق اتفاقية تصدير النفط من أربيل

- خلاف على إرسال الموازنة للبرلمان

**غادة عويس:** أهلاً بكم، هدد رئيس إقليم كردستان العراق مسعود البرزاني الحكومة المركزية في بغداد برئاسة نوري المالكي بمواقف لا تتوقعها رداً على ما وصفه بتصرفات الحكومة المعادية للإقليم على خلفية أزمة الموازنة، وهي الأزمة التي سببت تراشقاً بالتصريحات بين المالكي ورئيس البرلمان أسامة النجيفي الذي رفض محاولات الحكومة سحب الشرعية من البرلمان.

نتوقف مع هذا الخبر لكي نناقشه في محورين: إلى أي مدى يخفي التباين الحالي حول الميزانية مجموعة من الخلافات أكثر حدة وتشابكاً بين المكونات العراقية؟ وما هو دور الكتل السياسية في الداخل والأطراف الفاعلة في الخارج في إيجاد الحل للأزمة الحالية

## في العراق؟

هجوم مزدوج بالتصريحات تعرض له رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي من أربيل وبغداد على خلفية أزمة الموازنة الاتحادية للدولة، من أربيل يأتي التهديد بلغة غير مسبوقة من مسعود البرزاني بالرد بقسوة على ما وصفها بمحاولات الحكومة النيل من هيبة إقليم كردستان العراق، أما رئيس مجلس النواب أسامة النجيفي فاعتبر محاولات المالكي سحب شرعية البرلمان اعتبرها بمثابة الانقلاب، محذراً من إنفاق الميزانية، من إنفاقها من دون مصادقة البرلمان، أزمة تبدو خاصة بالميزانية في ظاهرها لكنها تكشف عن عمق الخلافات السياسية بين مختلف الأطراف العراقية.

### [تقرير مسجل]

**حسام عيتاني:** تتعدد الأزمات وتتدرج، لم تعد في الأنبار وحسب بل في بغداد أيضاً، المالكي يشن هجوماً غير مسبوق على رئيس مجلس النواب، يتهمه بالتآمر على الحكومة ويعلن تقديم طعن في عمل مجلس النواب أمام المحكمة الاتحادية، البرلمان انتهى كما خلص المالكي وأسبابه في هذا عديدة منها أن رئيس المجلس أسامة النجيفي ينتقي ما يشاء لعرضه على المجلس، بل وذهب أبعد برأي المالكي برفض عرض الميزانية على البرلمان، والحال هذه فإن مجلس الوزراء سيمضي في صرف أموال الموازنة سواء صدق عليها البرلمان أم لا، سريعاً ما يرد النجيفي فصرف أي مبلغ من الموازنة من دون تصديق البرلمان سيكون اختلاساً، وأي محاولة لسحب الشرعية من مجلس النواب سيكون انقلاباً على الشرعية.

### [شريط مسجل]

**أسامة النجيفي/** رئيس مجلس النواب العراقي: أي محاولة لإلغاء شرعية مجلس النواب يعد انقلاباً عسكرياً كاملاً من أي جهة جاء.

**حسام عيتاني:** ليست أزمة المالكي مع النجيفي ولا حول الميزانية وحسب بل مع مسعود البرزاني أيضاً، لقد أوقف إرسال الدفعات المالية إلى إقليم كردستان بسبب الخلافات حول تصدير الإقليم للنفط، أمر دفع البرزاني لشن هجوم عنيف على المالكي معتبراً أن المشكلة لا تتعلق فقط بالنفط أو الميزانية بل بهيبة وكرامة الأكراد وهدد بإجراءات لا تتوقعها بغداد.

## [شريط مسجل]

**مسعود البرزاني/** رئيس إقليم كردستان العراق: إذا كان الحاكمون في بغداد ينوون الاستمرار في تصرفاتهم فسوف يكون لنا موقف لم يكونوا يتوقعوه والذي يشك بقدرتنا على تنفيذ ما نقول لهم فلينتظرونا.

**حسام عيتاني:** أعداء المالكي يزدادون إذن وأزماته تتعدد قبل أقل من شهرين من الانتخابات البرلمانية المقبلة ما جعل مقتدى الصدر يصفه قبل نحو أسبوعين بالطاغية الذي يتسلط على الأموال فينهبها وعلى الرقاب فيقصفها وعلى المدن فيحاربها وعلى الطوائف فيفرقها وعلى الضمائر فيشتريها.

## [نهاية التقرير]

**غادة عويس:** موضوع حلقتنا نناقشه مع ضيفنا من أربيل خليل إبراهيم عضو الهيئة العليا لاتحاد برلماني كردستان العراق، ومن عمان مع الكاتب والمحلل السياسي وليد الزبيدي، ومن بغداد عبر سكايب عدنان السراج عضو ائتلاف دولة القانون، سيد عدنان ماذا هو فاعل المالكي في ظل كلام النجيفي اليوم وأيضا تهديدات مسعود البرزاني؟

**عدنان السراج:** عفواً السؤال.

**غادة عويس:** رد الفعل الذي تتوقعه من نوري المالكي على كلام النجيفي وعلى تهديد البرزاني.

**عدنان السراج:** نعم بسم الله الرحمن الرحيم، ليس هناك ردة فعل إنما هو الفعل الحقيقي ما أطلقه السيد رئيس الوزراء، نحن نعيش أزمة حقيقية، البلد يخوض حرباً طاحنة مع داعش والعالم كله يراقب هذه الحرب وهنا تسمعون من يقطع المياه عن بغداد وعن المحافظات الأخرى، وهناك من يؤيد ضمناً إجراءات ما يمكن أن نسميه بعمليات منع الموازنة من أن تكون لها دور أو تدخل في جدول الأعمال، الكثير من الأعمال التي يشار لها بأنها يراد بها إفشال مخطط الحكومة في مواجهة الإرهاب أولاً وفي معالجة المشاكل العالقة التي لعل أهمها هي مسألة الموازنة، فلذلك نحن تعودنا مثل تلك تصريحات لأنها تصريحات لمتهمين بأمور تتعلق بالموازنة وتتعلق بقضايا النفط وتتعلق بقضايا تصدير النفط، وكل الأمور المالية التي يمكن لإقليم كردستان أن يقوم بالتزاماته باتجاه حكومة المركز. إذن نحن أمام واقع على الجميع أن يجيب على أسئلة حقيقية لا أن

يطلق الاتهامات لأن هذه الاتهامات قد شبعنا منها وقد علمنا الكثير، سمعنا أكبر من ذلك عندما أصر السيد البرزاني على قضية الانفصال حتى عن بغداد وكذلك السيد النجيفي فعلها عندما قال أنا أمثل السنة في نينوى وبالتالي خرج عن الإطار العام لكونه رئيس مجلس النواب العراقي.

**غادة عويس:** طيب واضح أن هنالك مشكلة سيد عدنان ولكن هل حلها يكون بهذه الطريقة، يعني في حقبة صدام حسين عندما وصلت الأمور إلى أقصى ما يمكن لم يقطع الرواتب، لم يصل به الأمر إلى هذا الحد فيما المالكي اقتطع الرواتب وهذا ما جعل البرزاني يهدد.

**عدنان السراج:** لم أسمع السؤال بشكل واضح أرجوكم أعيدي السؤال.

**غادة عويس:** أقول أنه حتى صدام حسين، حتى صدام حسين لم تصل به الأمور إلى قطع الرواتب على رغم كل ما جرى بينه وبين الأكراد، الآن المالكي يخطو هكذا خطوة!

**عدنان السراج:** أولاً صدام حسين قلع البشر من إقليم كردستان في الأنفال والمقابر الجماعية، ثلاثة مرات يقلع إقليم كردستان على بكرة أبيه بل يضربهم بالكيمائي، ولم يقطع الرواتب حصراً إنما هو قتل البشر وقتل في موقعة واحدة أكثر من ١٥٠ ألف كردي وهجر ٥ ملايين كردي إلى إيران وتركيا، صدام لا يمكن أن يقارن بقضية قطع الرواتب أولاً، ثم إن قطع الرواتب ليس إلا كلاماً أريد به التضليل على مسألة مهمة..

**غادة عويس:** ولكن أليس يعني.. يا سيد سراج أرجو ألا تستغل هنا المثل لكي تشن هجوماً على مسألة..

**عدنان السراج:** يجب أن تحسني السؤال، أختي العزيزة يجب أن تحسني السؤال قبل إطلاقه.

**غادة عويس:** قطع الرواتب أليس قتلاً..

**عدنان السراج:** يجب أن تحسني السؤال، لكل سؤال جواب أحسني السؤال فيأتيك الجواب.

**قتل بطى لاقتصاد العراقيين وتجويعهم**

**غادة عويس:** اسمح لي قطع الرواتب أليس قتلاً وأسوأ من القتل المباشر، هو قتل بطيء لاقتصاد الناس تجويعهم.

**عدنان السراج:** إن كان صحيحاً، إن كان صحيحاً قطع الرواتب، سأخبرك أمراً.. الشهر السادس نهاية الشهر السادس إذا لم تقر الموازنة فالرواتب تقطع على كل موظفي العراق وليس على إقليم كردستان، وهذا ما أراده رئيس الوزراء عندما قال على إقليم كردستان أن يبدأ بعمليات تصدير النفط وإيداع المبالغ في الصندوق المقرر حتى تستطيع الدولة إقرار الموازنة قبل أن تقطع رواتب كل الموظفين وليس هناك أي ادعاء ما يمكن أن نسميه..

**غادة عويس:** طيب أوضحت فكرتك، أوضحت فكرتك سيد خليل إبراهيم ما رأيك بهذا المنطق؟

**خليل إبراهيم:** بسم الله الرحمن الرحيم، السيد رئيس الإقليم ينطلق من موقع الشعور بالمسؤولية ويملي عليه الواجب الملقى على عاتقه بصفته رئيس إقليم، هذه الممارسات التي تمارس تجاه الإقليم وهذا النهج الذي يتبنى من قبل السيد رئيس مجلس الوزراء، هذا الموقف وهذه الممارسات تستدعي وقفة تأمل ومسؤولية من قبل السيد رئيس الإقليم، وهو يعبر عن مصلحة شعب كردستان ويعبر عن نبض الشارع، ويعبر عن مسؤوليته بصفته رئيس إقليم، نحن حقيقة يساورنا قلق شديد حول هذا النهج وحول هذه العقلية وهذه الممارسات.

**غادة عويس:** أجبني عن النقطة.. يعني حتى ندخل، حتى ندخل في أمثلة يعني ولا نبقي في العموميات، هو رد على مسألة، قال إن كان صحيحاً أنها قطعت الرواتب أوضح لي من أربيل هذه الفكرة.

**خليل إبراهيم:** نعم الرواتب قُطعت وهذا الشيء ملموس ومشاهد ويعرفه الجميع والسيد الرئيس المالكي عبر عن ذلك وهدد بذلك، ونحن يعني نعم هناك مشاكل، نحن أمام مشاكل كثيرة، مشاكل متجذرة مشاكل عميقة نحن أمام مشاكل لم تحل وأمام وعود لم تنفذ من قبل السيد الرئيس المالكي، نحن الآن إقليم كردستان أربيل مع بغداد في مفاوضات حول كثير من الملفات، لحد الآن لم تصل هذه المفاوضات إلى أبواب مغلقة إلى طرق مسدودة، لا زال كثير من الأمور مطروحة على طاولة النقاش، هناك لجان وهناك وفود للمفاوضات، السيد رئيس مجلس الوزراء يستبق ويعلن حرباً استباقية، هذا

يعني نأسف نأسف نأسف لهذه الممارسات.

**غادة عويس:** سيد إبراهيم اسمح لي، أنت تقول ما دامت الأمور ما زالت على طاولة الحوار والمفاوضات إذن لم يهدد البرزاني بما سماه مواقف لا تتوقعها حكومة بغداد؟

**خليل إبراهيم:** السيد البرزاني هو.. السيد المالكي أعلن عن هذا، السيد المالكي هو الذي بادر، السيد المالكي.. يعني كلام رئيس الإقليم جاء كرد فعل ولم يأت ولم يأت..

**غادة عويس:** لكنه هدد بالمقابل، يعني هذا التهديد لا يستقيم مع ما نتحدث عنه من حوار.

**خليل إبراهيم:** هو أعلن عن أمور جعلها أمورا قطعية ومحسومة ولم يتم حسمها، حتى السيد شهرستاني يخالفه في هذا، يعني الأمور اقتربت من الحل، نحن عندنا مشاكل في موضوع النفط، في موضوع البشمركة، في موضوع.. في كثير من المواضيع، هناك مواضيع إدارية، هناك مواضيع قانونية، السيد الرئيس المالكي يتجاوز على الدستور، يقفز على المراحل، يحرق المراحل، نحن نشعر أنه نعم..

### مشاكل تتجاوز الميزانية والرواتب

**غادة عويس:** سيد وليد الزبيدي ضيفنا من عمان إذن هل المسألة مسألة ميزانية أم وراء الأكمة ما وراءها من مشاكل أخرى بين مختلف الكتل العراقية، بين حكومة بغداد وحكومة كردستان، وأيضاً بين المالكي والنجيفي، هل المسألة أكبر من الميزانية والرواتب؟

**وليد الزبيدي:** خلال الساعات القليلة الماضية سمعنا ٣ تهديدات من ٣ قيادات في الحكومة العراقية والعملية السياسية، السيد المالكي يتهم النجيفي بالخيانة، والسيد النجيفي يتهم المالكي بأنه يريد اختلاس أموال العراق، وعلى الطرف الآخر السيد البرزاني توعد المالكي برد لا يتوقعه، السؤال هل هذه الاتهامات وليدة اللحظة أو هي ردة فعل كما تفضلت حضرتك على موضوع الميزانية وقطع الرواتب؟ أنا أعتقد بأن الأمر أبعد من ذلك، بنويماً عندما تناقش هذه النتائج التي وصلنا إليها بعد أكثر من عشر سنوات من التجربة السياسية التي بدأت بعد الاحتلال ٢٠٠٣ يتأكد للجميع بأن هذه العملية السياسية زاخرة بالأخطار والألغام، وعندما قال الكثيرون أنها ستنفجر على القائمين عليها لم يتوقع البعض أن الانفجار سيصل إلى هذا الحد، ولكن علينا أن نتذكر الانتخابات التي

جرت بالضبط قبل ٤ سنوات من الآن، فكان أول شيء تراجع به.. تراجعت به القائمة العراقية عندما قبلت أن تسلم رئاسة الوزراء للسيد المالكي في حين كانوا هم الأجدر بها حسب انتخاباتهم، وكان الأمر الثاني قبل مسعود البرزاني بعدم تطبيق المالكي لاتفاق أربيل الذي حاول أن يحل الأزمة وأبقوا ثلاث سلطات حقيقة رئيسية بيد المالكي وهي الأجهزة الأمنية والمال والقضاء، الآن السيد المالكي كما يقول شركاءه بالأمس أنه يستخدم المال ضد جميع الأطراف ويستخدم السلاح أيضاً ضد مناطق معينة ولذلك وصلت الأمور إلى هذه النتيجة المعتمدة التي يدفع ثمنها للأسف الشديد الشعب العراقي الذي يفترض أنه يدرك تماماً أن هذه العملية السياسية يجب أن يغادرها العراقيون إلى غير رجعة.

**غادة عويس:** شكراً لك، سأعود إليكم ضيوف الكرام لكن بعد فاصل قصير سنناقش بعده دور الكتل السياسية إذن في الداخل وأيضاً الأطراف الفاعلة في الخارج في إيجاد الحل للأزمة الحالية في العراق نرجو أن تبقى معنا.

### [فاصل إعلاني]

**غادة عويس:** أهلاً بكم من جديد في هذه الحلقة التي تناقش أبعاد الأزمة السياسية في العراق بين المالكي والبرلمان وإقليم كردستان في ضوء الخلاف بشأن مشروع ميزانية الدولة، سيد عدنان السراج هل النجيفي والكتل غير كتلتكم في العراق في البرلمان وهل.. يعني منها العراقية وكتلة الأحرار، هل الأكراد، هل التيار الصدري كل هؤلاء على خطأ والمالكي على صواب؟

**عدنان السراج:** نعم هذا سؤال في غاية الأهمية، من قال أن النجيفي يمثل كل الكتل العراقية؟ اليوم خرج بعض أعضاء مجلس النواب من كتل أخرى من داخل القائمة العراقية التي كانت تسمى سابقاً عراقية، ينتقدون تصرفات السيد النجيفي وينتقدون حتى بياناته هناك الكثيرين من..

**غادة عويس:** لكنهم..

**عدنان السراج:** من الذين ظهروا اليوم من مجلس النواب..

**غادة عويس:** هذا ليس الموضوع.

**عدنان السراج:** مثل الزوبعي و..

**غادة عويس:** هذا شأنهم، هذا يبقى.. سيد سراج حتى لا نضيع الوقت، هذا شأنهم بينهم وبين النجيفي، أنا سألت عن انتقاد المالكي.

**عدنان السراج:** ومن قال أن السيد البرزاني هو الذي يتحكم بالقرار في إقليم كردستان. في إقليم كردستان هناك نوع من الأحزاب وخصوصا التغيير الذين الآن يحصدون ٢٨ مقعدا لم يحصلوا على حقوقهم في داخل إقليم كردستان.

**غادة عويس:** سيد سراج أنت لا تجيبني.

**عدنان السراج:** فهل يتكلم البرازاني باسم الكل ويتكلم النجيفي باسم العراقية؟ أنا لا أعتقد..

### تمثيل البرزاني للأكراد

**غادة عويس:** سيد عدنان تسمعني، هل تسمعني؟

**عدنان السراج:** نحن نتكلم عن دولة، عن مؤسسات دولة، نتكلم عن حكومة يرأسها رئيس وزراء، نتكلم عن مجلس وزراء مقصر في أعماله.

**غادة عويس:** واضح أنك إما لا تسمعني وإما تتجاهل سؤالي، أنا لم أسألك عن المشاكل بين بعضها البعض لهذه الكتل، هذا موضوع آخر، أنا أسأل عن الانتقادات التي يواجهها النجيفي وغيره، حتى الذين يعني بين بعضهم البعض مشاكل لكن تجمعهم الانتقادات التي يوجهونها إلى المالكي وهذا ما أسأل عنه، لا أسألك عن خلافاتهم مع بعضهم، خلافاتهم مع المالكي؟

**عدنان السراج:** أولا بالنسبة لي الصوت أنا لم أسمع، لأنني أسمع من التلفزيون مباشرة، وبالتالي يمكن أن يكون ترتيب الصوت بشكل دقيق بالانتظار أكثر من ثواني معينة حتى أستطيع سماع الصوت أو الإجابة عليه، ثانيا ما تقولينه عن مسألة المشاكل التي تعصف بقضايا المالكي وعداوته مع الآخرين كأنما تتكلمين عن مشكلة أفراد وكما تقضل بعضهم يقول أن هناك نوعا من الخلافات الشخصية وأنت تؤكدين هذا المعنى، هذا ليس موجودا. الآن نتكلم عن مسألة تتعلق بأداء المجلس التشريعي ومسألة تتعلق بأداء إقليم كردستان ومسألة أخرى تتعلق بأداء الحكومة، والعلاقة بين هذه الأطراف. هكذا يمكن أن نصل إلى نتيجة، أما أن نبحت القضية برسالة تقول أن مسعود البرزاني ضد المالكي وأن النجيفي ضد المالكي، هذا كلام غير صحيح ولا يوصل إلى نتيجة من



خلال البحث والتمحيص في هذه الأزمة.

**غادة عويس:** طيب بالنظر إلى مشاكل الصوت سوف أنتقل إلى السيد خليل إبراهيم من أربيل، سيد خليل إبراهيم هل ما ساقه لنا السيد عدنان السراج الآن عن أن البرزاني لا يمثل كل الأكراد، كيف يمكن الرد على هذا هذه المقولة؟

**خليل إبراهيم:** السيد رئيس الإقليم هو رئيس الإقليم ولا زال يتمتع بصلاحياته كرئيس إقليم وهناك قانون يمارس صلاحياته بموجب هذا القانون الذي أصدره برلمان كردستان، يمثل سياسية الإقليم ويمثل مصالح الإقليم ويمثل مطالب شعب إقليم، للأسف نحن نلحظ في العراق وفي الحكومة الاتحادية برئاسة السيد رئيس مجلس الوزراء السيد المالكي هناك تجاهل شديد لعمل أسس العمل السياسي التي بُني عليها العراق الجديد. الدستور العراقي مبني على أسس الشراكة، على أسس التوافق، على أسس التوازن. نحن من مقدمة الدستور إلى المواد التي تتعلق بالدستور، التي تتعلق في الصلاحيات نحن في إقليم نمارس صلاحياتنا ونمارس دورنا بموجب ما يملي عليه الدستور الذي صوت عليه أغلبية الشعب العراقي، نحن لم نخرج عن الدستور. نحن ملتزمون بهذا الدستور.

**غادة عويس:** ولكن هنالك مسائل تتعلق..

**خليل إبراهيم:** نريد ..

### **خرق اتفاقية تصدير النفط من أربيل**

**غادة عويس:** عفوا سيد إبراهيم، أنت تقول نحن نمشي وفقا للدستور، للقانون، لكذا، لكنكم متهمون بخرق اتفاقية تتعلق بتصدير النفط من أربيل.

**خليل إبراهيم:** لا ليس كذلك، مواضيع عقود النفط، طبعا هذا الموضوع موضوع شائك وموضوع معقد وموضوع مطروح للنقاش منذ سنوات، إذا كنا قد خرقنا موضوع الاتفاقات لماذا حكومة بغداد أعطت مصاريف الشركات، جزء طبعا من مصاريف الشركات التي تعمل بموجب الاتفاقات وبموجب العقود التي تمت بين الإقليم وبين الشركات النفطية، لماذا أعطت جزءا من مستحقات هذه الشركات؟ ثانيا يعني موضوع النفط موضوع دستوري مبين واضح وضوح الشمس لا يوجد أي إشكال في هذا، وهذه الشركات التي تعمل في كردستان شركات عملاقة.

**غادة عويس:** طيب.

**خليل إبراهيم:** شركات دولية كبيرة.

**غادة عويس:** أوضحت هذا.

**خليل إبراهيم:** تعمل بموجب الدساتير.

**غادة عويس:** سيد وليد الزبيدي.

**خليل إبراهيم:** نحن نستغرب..

**غادة عويس:** طيب وصلت الفكرة شكرا لك سيدي، سيد وليد الزبيدي كيف يمكن حل هذه الأزمة من قبل الكتل الداخلية وأيضا ربما بأطراف فاعلة من الخارج؟

**وليد الزبيدي:** طالما الأساس خاطئ وهو الدستور بكل تفاصيله وخاصة ما يتعلق بتقاسم السلطات في بلد أرادوا له أن يقسموا المجتمع العراقي من الناحية الاجتماعية على أساس العرق والطائفة، فأعتقد بأن الالتزام بهذا الدستور بكل خطاياه سيذهب بالشعب العراقي إلى كثير من الأخطار، لذلك نجد بأن الحلول المطروحة الآن أفضل الحلول هي سيئة، فالسيد المالكي يستخدم الآن الجيش العراقي لضرب مناطق كثيرة وعمليات قصف وقتل والآن السيد النجيفي يمثل طائفة أخرى في العملية السياسية السيئة يستخدم ألفاظا تتهم المالكي بالاختلاس أو السرقات، ومن ثم السيد مسعود البرزاني أيضا يمثل الإقليم يتوعد السيد المالكي، فليس هناك حلول، أنا أعتقد بأن الحل الحقيقي إذا كانت هناك طروحات وطنية صحيحة تحافظ على وحدة العراق ومستقبله أن يتم الاتفاق على مرحلة انتقالية يتفق فيها العراقيون على أن يكتب دستور جديد يحفظ حقوق الجميع ويحافظ على جميع العراق بعيدا عن المصالح الفئوية والحزبية والطائفية، أي حلول أخرى الآن لا تلوح في الأفق فالسيد المالكي باستخدامه أسلوب الهجوم على أطرافه وشركائه في العملية السياسية فهو أعتقد في ذهني واحدا من اثنين إما أنه يعتمد على قوى خارجية ومعروف هي إيران وأميركا، وفي وضع العراق أعتقد أنه لن يستطيع أن يحقق أحلامه وطموحاته وطموحات حزبه بالاعتماد على هاتين القوتين أو بالاعتماد على الجيش الذي أعتقد أنه يستطيع أن يفرض القوة في مناطق كثيرة، ثم يهاجم إقليم كردستان ويسيطر، والآن الجيش يواجه مأزقا كبيرا وتحديات خطيرة بل أنه يتفكك ويتهدد في محافظات المناطق الغربية كما هو معروف

**غادة عويس:** كل ما ذكرته سأنقله إلى السيد عدنان السراج، إذن سيد عدنان السراج

هناك مخاوف وخشية كبيرة من أن المالكي يمضي بالعراق نحو الخراب، أنت قلت أن النجيفي لا يمثل كل البرلمان وأنه ليس لدى المالكي مشكلة مع البرلمان إذن لما يدعو لاعتباره غير شرعي أنت تناقض نفسك هنا؟

**عدنان السراج:** بالنسبة للبرلمان حقيقة عندما يكون غير شرعي بمعنى لا يستطيع أن يقوم بمهامه الدستورية وبالتالي تصبح العلاقات بين مجلس النواب وبين الحكومة العراقية على أساس أن التشريعات المهمة لا يصدرها مجلس النواب بعناوين التعمد في ذلك وخصوصا رئاسة مجلس النواب.

**غادة عويس:** لكنه أوضح ذلك سيد سراج، سيد عدنان اسمح لي.

**عدنان السراج:** ويعتبر هذا العمل عمل غير شرعي وبالتالي عليه أن يرفع قضية أمام محكمة القضاء.

**غادة عويس:** ولكن البرلمان رد على هذه النقطة قال أولا.. اسمح لي، للتوضيح فقط.

**عدنان السراج:** في إقليم كردستان نجد قضية في غاية الأهمية، مسألة النفط..

### **خلاف على إرسال الموازنة للبرلمان**

**غادة عويس:** سيد عدنان للتوضيح فقط النجيفي والبرلمان قالوا أن المالكي تعمد إرسال الموازنة متأخرا يعني جرى الرد على هذه النقطة، أيضا هذه الميزانية فيها أخطاء، البرلمان يريد أن يدرسها لا يمكن تحميل البرلمان هذا العبء واعتباره غير شرعي لأنه لم يتصرف على أهواء المالكي والبرلمان هو المنتخب وليس المالكي.

**عدنان السراج:** بالنسبة للموازنة الحكومة العراقية أرسلت الموازنة كل عام في هذا الوقت بسبب تأخر إرسال الميزانيات من قبل الوزارات، رئاسة الوزراء لا تقوم بأي إجراء إنما الوزارات هي التي تقوم برفع الميزانية ثم تعدل موازنة داخل مجلس الوزراء بمدة ١٠ أيام و ٢٠ يوما، ثم تبعث إلى مجلس النواب، مجلس النواب عليه عندما يستلم هذه الموازنة عليه أن يدخلها في جدول الأعمال حتى تناقش..

**غادة عويس:** سيد عدنان.

**عدنان السراج:** لماذا يتذرع بالزمن والآليات وهو متعمد..

**غادة عويس:** طيب حتى لا أدخل سأختم بهذا السؤال لو سمحت لي.

**عدنان السراج:** الآن الموازنة موجودة داخل مجلس النواب ومجلس النواب من الشهر التاسع أعادها ثم في شهر ١ أعادها لمجلس الوزراء.

**غادة عويس:** هذه تفاصيل مختلف عليها إنما..

**عدنان السراج:** نتكلم عن خطاب وهذا الخطاب فيه نوع من التشويش، الأخ بإقليم كردستان..

**غادة عويس:** سأنهي بهذا السؤال، سيد عدنان هذه تفاصيل مختلف عليها تتعلق بالنظام الداخلي للبرلمان، تتعلق بالعلاقة مع الحكومة وما إلى ذلك، لكن هلاً أجبتني عن سؤال ربما يعبر كثيرا عن عقلية هذه الحكومة وكيف يدار العراق، عندما يتأخر نجل وزير النقل العراقي في مطار بيروت عن اللحاق بالطائرة تقلع الطائرة يتصل ويمنع هبوطها في بغداد، ألا تعبر هذه عن ذهنية وعقلية حكومة المالكي في التعامل؟

**عدنان السراج:** وهل تعتقد أن هذا الشخص يمثل الحكومة؟ وهل تعتقد أن هذه الإجراءات لا يقدم عليها آخرون بنفس الهدف، هناك من انتهك سيادة الدولة في الفلوجة والرمادي ويقول..

**غادة عويس:** لم أتحدث عن الفلوجة والوقت انتهى.

**عدنان السراج:** عندما تقولين أن ذلك يمثل الحكومة..

**غادة عويس:** شكرا لك يبدو أن لا إجابة لديك على هذا.

**عدنان السراج:** ومع ذلك فهذا الشخص سوف يعاقب.

**غادة عويس:** شكرا لك، عبر سكايب عدنان سراج عضو ائتلاف دولة القانون من بغداد، وأيضا أشكر من عمان الكاتب والمحلل السياسي وليد الزبيدي، وأشكر خليل إبراهيم من أربيل وهو عضو الهيئة العليا لإتحاد برلمانيي كردستان العراق، إلى اللقاء.